دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع و المأمول

أ . أحلام أبوعجيلة محمد بلّق – قسم التربية و علم النفس – كلية التربية العجيلات – جامعة الزاوية
a.ballag@zu.edu.ly

The Role of the Hidden Curriculum in Enhancing the Educational Process Between Reality and Hope"

Ahlam Abo ajela Mohammed Ballag - Department of Education and Psychology - Faculty of Education / Alajelat - University of Zawia

Summary:
The research aimed to identify the role of the hidden curriculum in enhancing for educational process between reality and hope.
The researcher used the descriptive method , the results in research
Showed The hidden curriculum has activity role in hancing for educational process between reality and hope.The hidden curriculum can change with time and place , it is not only the result of a specific situation, but it exists in every situation , but in a different way, and also showed the result that The hidden curriculum has a positive role in developing self-Learning skills.

Key words:
Hidden curriculum, Educational Process, Enhancing.

الملخص:
هدف البحث إلى التعرف على دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول، ومن خلال مشكلة البحث تمحور التساؤل الأتي:
ما دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع المأمول؟ وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث وتوصلت النتائج إلى أن المنهج الخفي له دوراً فاعلاً في تعزيز العملية التعليمية ويمكن أن يتغير بتغير الزمان والمكان وهو ليس نتاجاً لموقف معين فقط بل إنه يوجد في كل موقف ولكن بصورة مختلفة وتوصل – أيضاً- إلى أن المنهج الخفي له دوراً إيجابياً في تنمية مهارات التعلم الذاتي .

الكلمات المفتاحية : المنهج الخفي - العملية التعليمية – التعزيز

المقدمة:
يعد التقدم العلمي عنواناً للمجتمعات الحديثة، وعلى الرغم من التقدم الذي تعيشه مجتمعاتنا في الوقت الحاضر، فإننا نجد هناك العديد من المشكلات التي تجعل الفرد

ينفصل عن مجتمعه، فالأفراد في الوقت الحالي أصبحت تحاصرهم مفاهيم جديدة نتيجة للتقدم الحضاري مما تسبب في حدوث نوع من تذبذب القيم لديهم، وأصبحوا غير قادرين على التمييز بين الصواب والخطأ ، ويعتبر التعليم الوسيلة الأولى التي من خلالها يمكن إصلاح سلوكيات وقيم الأفراد التي غرقت بسبب التطور الحضاري وما نتج عنه من مشكلات مختلفة ، فمن خلال التعليم يمكن تربية الطالب على سلوكيات وقيم وأفكار سليمة وتعاليم دينية راسخة ، فالمنهج المدرسي الذي يشتمل على المنهج الصريح والمنهج الخفي له دور كبير في تعليم تلك القيم والأفكار، وتشير الدراسات في مجال المناهج إلى ما يسمى بالمنهج الخفي الذي يعنى بالخبرات غير المخططة وغير المقصودة والتي يتعرض لها الطلاب ويمرون بها دون استعداد، ومن خلالها يتعلمون أشياء لا تتضمنها الأهداف العامة للمناهج الرسمية وذلك لأن المعلم الذى يقوم بتنفيذ المنهج المدرسي بكل ما يشتمل عليه من مضامين علمية يمكنه أن يحقق أهدافاً معلنة والى جانبها أهدافاً أخرى لم يقم المنهج بالإشارة لها. (عبد الحميد،2014، 393 - 405)
وقد أشارت دراسة (Alois,Havatididi,2022) بعنوان :

The hidden curriculum and its role in curriculum innovation implementation

إلى أن المناهج الخفية يمكن أن تعزز التنفيذ الناجح لإبتكار المناهج ، و يعتبر المنهج الخفي من أبرز مجالات التربية والاهتمام بها، لما يتميز به من قدرة على توفير وسائل وأدوات غير مباشرة وسهلة التعامل فهو منهج خفي عن الأنظار ولا يحتاج إلى مفردات وتراكيب وعبارات وإنما يوظف بشكل إيجابي ومن شأنه أن يعدّل سلوك المتعلمين وقيمهم واتجاهاتهم بما يحفظ ويحصن هوية المتعلمين ضد هجمات العولمة الفكرية المتمثلة بوسائل الإعلام والاتصال. (القرني 2022،137)

مشكلة البحث :

تنبع مشكلة البحث من كثرة اهتمام المناهج بالجانب المعرفي أكثر من اهتمامها ببناء شخصية المتعلم التي هى عبارة عن وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة يؤثر أحدهما في الآخر ، لذلك لا بد من وجود دور فاعل فى مناهج أخرى تعمل على الاهتمام بتنمية شخصية المتعلم فلا يقتصر دورها على ما يجرى بين جدران قاعة الدرس فقط وكل ذلك جاء نتيجة للانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي وكل هذه التغيرات أدت إلى ظهور منهج ملائم لبناء شخصية المتعلم ألا وهو المنهج الخفي، فهو أداة من أدوات التربية ، وتضمينه في التعليم يسهم في اكساب الطلبة العديد من المهارات التربوية والتي من المؤمل أن تسهم فى توسيع مداركهم وتشكل شخصياتهم وتوجهاتهم

واتجاهاتهم المختلفة وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :
ما دور المنهج الخفيّ في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول؟

تساؤلات البحث :

يتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:
1- ما واقع تطبيق المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول؟
2- ما درجة اسهام المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول ؟
3- ما أسباب ضعف دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:
1- الكشف عن دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول
2- التعرف على درجة إسهام المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول
3- معرفة أسباب ضعف دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول.

أهمية البحث:

تم إجراء البحث نظراً لأهمية دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول وتتمثل الأهمية في توعية الإدارة المدرسية في التركيز على تقديم نظام عند ترشيد المعلمين والمعلمات قبل وأثناء الخدمة ومساعدتهم على تفعيل المنهج الخفي بشكل إيجابي وتوعيتهم بالتركيز على تنمية الأنشطة المدرسية ووقتها ومدتها وطريقة تنفيذها.

وتكمن أهمية البحث كذلك في تشجيع الباحثين على القيام ببحوث في مجال المنهج الخفي وعلاقته بالمتغيرات المختلفة.

مصطلحات البحث:

1 – المنهج: يعرّف بالخبرات المخطط لها بعناية والتي يقدمها المعلم خلال عملية التدريس سواء كان ذلك بصورة فردية أو جماعية داخل المدرسة وخارجها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم. (التميمي ، 2020، 197)

2 - المنهج الخفي: يعرّف بأنه بالخبرات التي تصاحب العملية التربوية والتي غالباً ما تكون غير مقصودة، ولكنها تتسم بالأهمية الكبيرة من الناحية التربوية ، ومن أمثلتها اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية، وكذلك كافة المعارف التي تنتج

بسبب المعلم وطلابه، وبين الطلاب فيما بينهم. (الأحمدي، 2015 ، 301)

3 - الدور: ويعرف بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. (جمعة ، 2000، 34).

4 - العملية التعليمية (التعليم) : (2034) وتعرف بأنها التغير الذي يحدث في سلوك الانسان وفي معاملاته مع الآخرين وفي اتصالاته بهم وفي اكتسابه مهارات جديدة والعمل على إنهاء ما لديه من خلفيات معرفية سواء كانت فطرية أو مكتسبة (سلامي ، 2018 ، 67).

منهج البحث :

نظراً لطبيعة البحث تم استخدام المنهج الوصفي ، لأنه المنهج الأنسب لطبيعة البحث.

كما تم الاستعانة بالمراجع التي تتعلق بموضوع البحث كبحث نظري تمحور حول دور المنهج الخفي في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول.

أدبيات البحث

نشأة المنهج الخفي: تتعدد الآراء حول التاريخ الذي ظهر فيه مفهوم المنهج الخفي إلا أن أغلب الباحثين يرون أن المرحلة الأولى من المنهج الخفي قد كانت علي يد جاكسون في سنة 1968، حيث قام بنشر كتابه "الحياة في الفصل الدراسي" ولكن ذلك لا يعني أن هذا المفهوم لم يكن موجوداً قبل الستينات من القرن العشرين، حيث كان يوجد بعض الجهود البسيطة عنه في الخمسينات، وفي أواخر السبعينات من القرن الماضي وتحديداً عام 1979م بدأت فكرة المنهج الخفي في الوضوح والظهور بشكل أكبر في الميدان التربوي وذلك حينما قام أيزنر بمناقشة الدور الذي تقوم به المدارس لتعزيز المنهج الخفي و الأهتمام به. (عبد المجيد،2014، 395)

مفهوم المنهج الخفي: للمنهج الخفي مسميات كثيرة منها المنهج الصامت، والمنهج الضمني والمنهج المستتر، وقد يطلق عليه أحيانا المنهج غير الرسمي، أو المنهج المغطى، والمنهج غير النظامي، والتعليم غير المتوقع، والمنهج الإضافي، ولعل السبب في كل هذه المسميات؛ لأنه منهجاً دون أهداف، ودون تخطيط، ويظهر نتيجة لتفاعل أطراف عديدة لها صله بالعملية التربوية تفاعلاً داخلياً فيما بينها وتفاعلاً خارجياً بينها وبين المجتمع المحيط بها.

ويعرّف (البسام) المنهج الخفي بأنه : مجموعة المعارف والقيم والمعايير والمعتقدات

والأفكار التي يتم تعلمها في المدرسة بشكل غير مقصود وغير موجود بالمنهج الرسمي (البسام، 2015 ، 32).

ويعرّف المنهج الخفي بأنه مجموعة من القيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في المدرسة، وتتم دون تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك الطلاب، وتؤثر أيضاً في المنهج الرسمي، فالمجتمع المدرسي يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية، ويعملون في إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة، وتُعرف هذه القيم المكتسبة دون تخطيط بالمنهج الخفي .

ويتضح مما سبق أن المنهج الخفي صورة للقيم الشائعة في المجتمع، وهو ما يعني أن المدرسة ليست مكاناً للتعليم الأكاديمي فقط، بل إنها مكان لنقل القيم التي يرى المعلمون بوصفهم أعضاء في المجتمع ونقلها إلى الطلاب، ومن هنا نبدأ في معالجة القضية بأن نبدأ بفحص تلك القيم والتوجهات التي تؤثر في نوع المنهج الخفي الذي يمارس في المدارس وتنعكس على المجتمع خارج المدرسة.

الفرق بين المنهج الصريح (الرسمي) والمنهج الخفي:

1- يتم تخطيط المنهج الصريح من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم، أما المنهج الخفي فيكون معد من خلال المنهج الصريح نفسه ، ولكنه يتوقف على طبيعة المواقف التربوية في المدرسة وما يصاحبها من مثيرات التعلم.

2- المنهج الصريح دائماً نواتجه إيجابية باعتبارها تستهدف تحقيق الأهداف المعلنة للعملية التربوية في حين نجد أن نواتج المنهج الخفي يمكن أن تكون إيجابية كاكتساب القيم الدينية والاجتماعية كالصدق والأمانة والإخلاص وتعزيز الوعي المهني والوعي الصحي وغيرها.

3- أهداف المنهج الصريح إلزامية التحقيق من قبل القائمين على العملية التربوية بالمدرسة في حين أن أهداف المنهج الخفي اختيارية من حيث تحقيقها من قبل المعلمين وغيرهم، وأحيانا يشجعون على تحقيقها خاصة إذا كانت أهداف ومحتويات إيجابية.

ويمكن حصر المقارنة بين المنهج الصريح والمنهج الخفي في النقاط التالية:

1- المنهج الصريح محدد الأهداف، بينما المنهج الخفي لا حدود لأهدافه.

2- المنهج الصريح معلوم المصادر، بينما مصادر المنهج الخفي فلا حدود لمصادره، فمصادره المجتمع كله.

3- المنهج الصريح هو المعبر عن المجتمع بشكل ظاهر ومكتوب، أما المنهج الخفي هو المعبر عن المجتمع بشكل مستتر أو غير مكتوب ، أي ضمنياً.

4- المنهج الصريح محدد من حيث المحتوى والوسيلة وطريقة التدريس والنشاط ولكن المنهج الخفي ليس محدد في هذا الجانب.

5- يمكن قياس المنهج الصريح بأساليب التقويم المستخدمة أما المنهج الخفي فتصعب عملية تقويمه . (البسيوني،2012 ، ص 23).

ويتضح مما سبق أن المنهج الصريح يتم التخطيط له دائماً ، بينما لا يتم ذلك للمنهج الخفي، كما أن نواتجه إيجابية دوماً، في حين أن المنهج الخفي ليس بالضرورة أن تكون نتائجه دائما إيجابية أما أهداف المنهج الصريح إلزامية التحقيق من قبل القائمين على العملية التربوية، بينما أهداف المنهج الخفي فهي اختيارية.

خصائص وسمات المنهج الخفي :

من خلال التعريفات المتعددة للمنهج الخفي يمكن استخلاص بعض السمات له من أهمها:

- منهج غير مكتوب.
- لا يخضع للتخطيط العلمي كما في المناهج الأخرى.
- تعدد المصادر كتفاعل التلاميذ - المعلمون - المنزل ... الخ .
- يعتمد على المعايشة والممارسة.
- تكتسب الخبرات فيه طواعية من جانب التلاميذ.
- يصعب تقويمه، حيث تصعب عمليات القياس والملاحظة فيه.
- دائم التغير بتغير النظم التعليمية.
- يكتسب الطلاب من خلاله الخبرات والمهارات والمعارف والميول والاتجاهات والقيم.
- يختلف باختلاف الطلاب للفروق الفردية بينهم، كما يختلف باختلاف المعلم.

مكونات المنهج الخفي:

1- ترتيب الفصل ووضع الأثاث: حيث أن ترتيب الطلاب في الفصل والمناقشة المستمرة وتبادل الأفكار تؤكد على وجود علاقة بين الطلاب داخل الفصل الدراسي.

2- المرافق المدرسية: مثل المكتبة، المختبرات العلمية، المسرح وفيها يتعلم الطلاب الخبرات ومبادئ وعلوم ومعارف خارج المنهج الرسمي، ويلتقي الطلاب بأقرانهم الذين يشاركونهم في الميول والاتجاهات.

3- الجدول المدرسي: وفيه يتم تصنيف الطلاب حسب أعمارهم وقدراتهم التعليمية، وتوزيع الوقت على المواد يؤثر أيضاً على تعّلم الطلاب.

4- المعلم: غالباً ما تكون قرارات المعلم ناتجة عن تفاعل عدة عوامل منها خلفيته الثقافية ومرئياته عن الطلاب والمنهج المكتوب.

5- الكتاب المدرسي: المتتبع لبعض الكتب يجد تناقضاً بين ما يدرس في المدرسة وبين ما هو موجود في الواقع، وهذا يعبر عن خلل في العملية التعليمية مما يقود الطلاب إلى عدم الأخذ بتوجيهات وتعليمات المدرسة.

6- ثقافة المتعلم: نجد ثقافات الطلاب داخل المدرسة تكون متفارقة ومختلفة، والمدرسة تعد انعكاس للثقافة السائدة في المجتمع.

يتضح مما سبق أن المنهج الخفي له مكونات عديدة مهمة ولا يمكننا الاستغناء عنه.

كيفية تعزيز المنهج الخفي:

1. تكوين الوعي بأهمية التعامل الإنساني مع المتعلمين.
2. الاستماع لآراء المتعلمين ومناقشتهم فيها.
3. تدريب المعلمين والمسئولين بالمدارس على فنون التعامل الإنساني لتمكينهم من أداء وظيفتهم.
4. تنمية القدرة على النقد والبعد عن التقليد الأعمى.
5 تعزيز السلوكيات الإيجابية وتدعيمها للتقليل من الأثار السلبية للمنهج الخفي والحد من نتائجه غير المرغوب فيها.
6. تقوية الوازع الديني . (مرغنى ، 2010)

دور المنهج الخفي في العملية التعليمية:

يري بعض المربين أن دور المنهج الخفي أكثر من المنهج الظاهر من حيث التأثير والفاعلية، ومن أهم وظائف المنهج الخفي في العملية التعليمية ما يلي:

1- قد يساعد المنهج الخفي في اكساب التلاميذ :

- أهداف معرفية بمستوياتها المختلفة.
- أهداف مهارية مثل السرعة والدقة أثناء القيام بأي عمل.
- أهداف وجدانية مثل تنمية الاتجاهات والقيم.

2- يقوم المنهج بعملية التطبيع الاجتماعي للطلاب، حيث ينصبُّ نشاط المدرسة كمؤسسة اجتماعية في التأثير في سلوك الطلاب بقصد إكسابهم المهارات العقلية والاجتماعية والوجدانية والتي تسهم في جميعها في عملية التنشئة الاجتماعية وهى عملية التطبيع الاجتماعي للإنسان هى العملية التي تساعد على بناء الشخصية التي بمقتضاها يتحول الفرد من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي يؤثر في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ويتأثر بها.

3- كما أن للمنهج الخفي دوراً ثقافياً من خلال العملية التعليمية داخل المدرسة.

4ـ للمنهج الخفي دور في تربية الطلاب خُلقياً، حيث يعُد وسيلة فعالة في هذا الشأن ويمكننا القول بأن كل درس يمكن أن يكون أخلاقياً حيث يتعلم فيه التلاميذ القيم والأخلاق بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

4ـ كما للمنهج الخفي دور في إكساب الطلاب الاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بالنواحي الاقتصادية. (Gordon ، 2012)

ويتضح مما سبق أن للمنهج الخفي دور مهم في العملية التعليمية يصل أحيانا لدور أكبر من المنهج الصريح، فقد يتساءل كثير من الناس مؤخراً عن بعض السلوكيات التي تصدر عن الطلاب وقد يكون منها ما يتعارض وأهداف المنهج المدرسي، فظهر الكلام عن المنهج الخفي والذي يؤثر على سلوك واتجاهات وميول الطلاب.

الدراسات السابقة:

1 – دراســــــــــــة: عبد الوهاب علي محمد عبد الله، عواطف حسن علي عبد المجيد (2022) بعنوان: دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى عينة من المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الإمام المهدي بالخرطوم. وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر لدى الطالب الجامعي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوّن المجتمع من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الإمام المهدي في السودان المسجلين للفصل السادس للعام الدراسي (2020-2021) ، ومن ثم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بنسبة 39% من المجتمع الكلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها : يعمل المنهج الخفي في البناء المعرفي علي زيادة مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي ، كما أظهرت النتائج أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تطبيق الأشياء التي تعلمها و أشارت النتائج إلى أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي في تنمية الجانب المعرفي على مستوى التذكر .

2 – دراســــــــــــة: انتصار كاظم خميس وحذام جليل عباس،(2022) بعنوان : إسهامات المنهج الخفي في نشر مهارات الإتصال التعليمي الإلكتروني الفعال لدى طلبة الكليات الإنسانية بجامعة المستنصرية ، وهدفت إلى التعرف علي إسهامات المنهج الخفي في نشر مهارات الاتصال الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر أساتذتهم للعام الدراسي 2020-2021 ولتحقيق غرض البحث تم إعداد إستبانة تألفت من (20) فقرة وزعت عبر رابط الكتروني على عينة متكونة من (60) أستاذ

وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و(20) أستاذ وأستاذة في قسم اللغة العربية و(20) أستاذ وأستاذة في قسم التاريخ، و (20) أستاذ وأستاذة في قسم الجغرافيا، واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي للوصول للمعلومات المطلوبة، وتمت معالجتها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية و توصلت النتائج إلى أن المنهج الخفي يمثل قاعدة متينة للحصول علي المعلومات والبيانات والمفاهيم والمهارات المتنوعة والتي من الممكن تخزينها بصورة غير مخططة وبسرعة وفاعلية و يعمل المنهج الخفي علي توسيع آفاق التفكير لدى الطلبة عن طريق تناول الموضوعات المطروحة للنقاش من زوايا مختلفة.

3- دراســــــــــة : بلوشي و الشرع،(2021) بعنوان : درجة وعي طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بممارسات المعلمين في ضو المنهاج الخفي ، وهدفت إلى تقصي درجة وعي طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بممارسات المعلمين في ضوء المنهاج الخفي، ولتحقيق أغراض الدراسة طور الباحثان أداة تم التأكد من صدقها وثباتها، تكونت عينة الدراسة من (533) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج حصول (محتوى الكتاب) على الترتيب الأول وجاء مجال تقييم تعلم الطلبة في الترتيب الثاني، وحل مجال (تنفيذ المنهاج) في الترتيب الثالث، في حين جاء تقدير مجال (الهيكل التنفيذي للمدرسة) قبل الأخير، أما تقدير مجال الأنشطة المدرسية، في الترتيب الأخير، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً عند (0.05) في درجة وعى الطلبة بممارسات المعلمين في ضوء المنهاج الحفي تبعاً لصف الطالب.

4 – دراســــــــــة : وسيم القصير (2012) بعنوان : المنهج الخفى وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سوريا ، وهدفت إلى التعرف على مكونات المنهج الخفى ورصد الفروض بين متوسط درجات أطفال المدراس ذات المنهج الخفى السلبى في القيم الأخلاقية والجمالية ، وكانت أدوات البحث إستبانة للمنهج الخفى (إجابي ، سلبى) للتعرف على مدى توافر مكوناته في مدراس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وإستبانة لقياس القيم الأخلاقية و أخرى للقيم الجمالية وتقدم التطبيق على عينه من (120) تلميذ وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والقيم الجمالية لصالح المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي

5 – دراســــــــــة : أكرم عبد القادر أبو القاسم إسماعيل (2015) بعنوان المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني ، وهدفت إلى معالجة الجوانب المرتبطة بالمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني ومقارنته بالمنهج الخفي في التعليم التقليدي والإنتقادات الموجهة للتعليم الإلكتروني استناداً إلى المنهج الخفي ، وعالجت هذه الدراسة الجوانب الإيجابية والسلبية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني وعناصره واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحاليلي باستقراء الأدب التربوي السابق الذي عالج المنهج الخفي في التعليم الالكتروني وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق حقيقية بين المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي و إلى وجود آثار نفسية سلبية وإيجابية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني.

6 – دراســــــــــة: (Tobias ,GabrieLe ,2024) بعنوان :

A scoping Review on the hidden curriculum in Eduation ، وأظهرت نتائج الدراسة بأن العناصر المكونة للمنهج الخفي لها تأثير إيجابي في التعليم ومعاييره .

تعقيب على الدراسات السابقه :

من خلال العرض للدراسات السابقه لموضوع البحث التي إستهدفت التعرف على (المنهج الخفي ودوره في تعزيز العملية التعليمية بين الواقع والمأمول)

وأمكن إلقاء الضوء على الكثير من النقاط التي يمكن الاستفادة منها وأبرزها من حيث الأهداف -المنهج المستخدم - كيفية صياغة التساؤلات - أهم النتائج .

نتائج البحث:

من خلال أدبيات البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- المنهج الخفي له دور فاعل في تعزيز التعليم.

2- المنهج الخفي يمكن أن يتغير بتغير الزمن والمكان.

3- المنهج الخفي ليس نتاج موقف معين فقط، بل إنه يوجد في كل موقف ولكن بصورة مختلفة.

4- المنهج الخفي له دور إيجابي في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

التوصيات:

على ضوء نتائج البحث يوصي بالآتي:

1- ضرورة إعطاء المنهج الخفي الأهمية الكبيرة لكونه الأداة الفاعلة التي تعمل في ظهر الخفاء.

2- الاهتمام بدور المنهج الخفي لما له دوراً مهماً في تعزيز التعليم وتعديل اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم.

3- حث المعلمين والمعلمات وأساتذة الجامعات إلى الالتفات لمثل هذه المناهج التي تظهر انعكاساتها غير المباشرة وبشكل تلقائي على سلوكيات وشخصيات التلاميذ والطلبة لتكون المرآة العاكسة لنماذجهم الشخصية والسلوكية والمهارية.

المقترحات:

نظراً لأهمية دور وفاعلية المنهج الخفي في المؤسسات التعليمية تدعي الحاجة إلى إجراء بحوث ميدانية للتعرف أكثر على أهمية المنهج الخفي ودوره في تعزيز العملية التعليمية على جميع المراحل التعليمية بالمؤسسات التعليمية في بلادنا، وذلك لإثراء المكتبات المحلية والعربية ببحوث حديثة حول موضوع البحث.

المراجـــــــــع

أولا ـ المراجع باللغة العربية

1 – أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر (2017) ، المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، الجزائر ع 13 .

2 - البسام ، أمل (2015) ، المنهج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، دراسة اثنوجرافية، مجلة رسائل الخليج العربي، مكتبة التربية العربي، مج 36 ، ع 37.

3 - البسيونى، محمد سويلم محمد (2012) ، المنهج الخفي، المؤتمر الدولي الأول - رؤية استشرافية التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، جامعة المنصورة، كلية التربية ، القاهرة، فبراير.

4- التميمي ، عماد (2020) ، مستوى الوعى بالمنهج الخفي لدى طلاب التربية الميدانية في كلية التربية، جامعة حائل ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مجلد 17، عدد 66 .

5 - الأحمدي ، مريم محمد (2015) ، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليلة وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلد 10، ع3 ،2010

6 - القرني ، ظافر مصلح ، قران، أحمد عبد الله (2022) تصور مقترح لتوظيف المنهج الخفي في تنمية منظومة القيم الرقمية لمتعلمين المجتمع المكي أنموذجاً ، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، مجلد (29) .
7 - بلوشي، جهان غنام، حسين، ابراهيم أحمد (2021)، درجة وعى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بممارسات المعلمين فى ضوء المنهاج الحفي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج (29)، ع(2).
8 – بن ميلود ، عبدالقادر سلامي (2018) ، التعليم : ملابساته و عوامل نجاحه في ظل العولمة ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا و العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة المنستير بتونس ، مجلد1 ، ع6
9 - جمعة، سلمى محمود (2000) ، طريقة العمل مع الجماعات ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .
10 - خميس، انتصار كاظم ، و عباس، خدام جليل (2022)، اسهامات المنهج الخفي ، فى نشر مهارات الاتصال التعليمي الالكتروني الفعال لدى طلبة الكليات الإنسانية من وجهة نظر المؤتمر العلمي السنوي الرابع لقسم معلم الصفوف الأولى ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية والموسوم.
11 - عبدالمجيد، طه محمد (2014)، دور المنهج في تعزيز العملية التربوية في المدارس العربية ، مجلة جرس للبحوث والدراسات ، مجلد (15) ع2.
12 – عبدالوهاب علي محمد عبدالله ، عواطف حسن علي عبدالمجيد (2022) ، دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى عينة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الإمام المهدي ، المجلة السعودية للعلوم التربوية و النفسية .
13 - مرغني، أماني حامد، (2010) ، المنهج الخفي ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مصر.
14 - وسيم القصير (2012)، المنهج الخفي و علاقته بالقيم الأخلاقية و الجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية ، مجلة فتح ، ع50 .

ثانيا : المراجع باللغة الإنجليزية

1 - Alois, M. Havatidi, M (2022), The hidden curriculum and its role in curriculum and its role in curriculum innovation implementation, Journal of research in Instructional .
2 - Gordon, D. (2012), The concept of the heidden Curriculum, Journal of Philosophy of Education.
3 - Tobias, K. Gabriele, (2024) Ascoping review on the hidden curriculum in education, https://www.researchgat net/publication/377969593, 19 septe